



رِسَالَةُ الشَّعْرِ



مصطفى صادق الرافعي

للاستاذ فليكس فارس

تواريت في الملاء الارفع فانت هناك وانت معي
هتكت عن الروح ستر الترا ب وستر تراي لم يقشع
أماط القضا أحد البرقع ن ومازلت أدرج في برقي
ورسحك قد غار في ناظري وصوتك قد غار في مسمي
فأصبحت أقرب مني إلى قرارة نفسي في أضلعي
كأنك من قبل كنت الخيا ل فصرت اليقين بما لا أعي

عرفتك يا مصطفى مثلاً أراك وقد جرت للمصرع
عرفتك روحاً يدور بها من الدهر جيش الشقا للفرع
وانت تحدى صروف الزمان وتهدأ في حصنك الأمان
وكيف نصيبك في مقتل إذا لم تكن فيك من مطمع
غنمت من الأرض أرواحها وعفت التهاويل المدعى
إذا الروح نالت معاني الوجوه د تحلت عن الحرف والمقطع

أراك ، فيا ويح من لا يرى حبيباً تولي ولم يرجع
يسائل عنه طباق الثرى وليس سوى الوهم في المضجع
أراك طليقاً كما كنت في حياتك في عيشك للوجع

الطليقة والبيان والمدنين غير المحارين والتجور بالنساء والفتيات ونهب الأموال
والخلى واستعمال الغازات السامة في الحرب وغير ذلك
وفيه نصل عن استيلاء الصينيين في دفع الأعداء عن وطنهم العزيز واستنهاد
المسلمين منهم في محاربة اليابانيين وهم تحت إمرة قواد مسلمين وغير مسلمين في
الجنوب والشمال وعددهم يفوق المليون . وجهاد القائد المسلم المشهور في الصين
الجنرال عمر بابي تسون هسي ودفاعه عن الوطن بكل قواه . فاذا انتصرت الصين
انتصر للمسلمين فيها
وفيه فصول أخرى

هذا وقد كتب الأستاذان في آخر الكتاب رجاء المسلمين في الصين إلى
المسلمين في العالم ألا يشتروا بضائع اليابان ولا يبيعوا إليهم المعادن ولا المواد
الغضائية حتى يرجع اليابانيون عن خطتهم الاستعمارية وأن يساعدوا أدياً
ومادياً بواسطة (جمعية الهلال الأحمر) بكل ما يستطيعون
وبما أننا مسلمون فليتنا وإجابتنا الدينية ومنها المعاونة على البر والتقوى
لا على الأمم والدعوى — بذلك تنشر هذه الصيغة العالية بين المسلمين كي
تجد صداها الحسن عندكم وردم الجليل عليها

(***)

به غرض الاسلام الأسمى لأن الله يأمرنا بالتعاون على الخير
والصلحة إذ قال : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والدعوى) وقال سبحانه وتعالى أيضاً : (إنه لا يحب للمتدين)

نور محمد دابوسين
ناظر مدرسة المسلمين الاسلامية بشنتهاى
رئيس البعثات الصينية
بالأزهر الشريف بمصر

هذه هي مقدمة الكتاب الذى وضعه الحاج الامام الأستاذ نه . محمد
دابوسين والحاج الأستاذ محمد ابراهيم شاه كوجين والذى ترجمه الاستاذ
أبو بكر الصبى من اللغة الصينية إلى اللغة العربية وهذا الكتاب مشتمل على
مقالات خطيرة مفصلة متعلقة بالحرب الصينية اليابانية القائمة الآن وأسبابها
ونائجها المتوقعة من الوجهة العسكرية والاقتصادية والسياسية .
وفيه فصل بين فظائع اليابانيين في الصين منذ بدأت الحرب إلى الآن من
تدمير المدارس والجامعات والمساجد والمباني الخيرية والمصالح الأدبية وقتل